مجلـــــــــــة

آداب الرافدين

علميّـــــة محكّمـــــة

فصليـــّـــة

تصـــدر عن كليـــة الآداب

العـــدد: السبعون

السنة: الرابعة والأَربعون

الموصـــــــل

١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

الهيئة الاستشارية

- أ.د. هاشم يحيى الملاح – جامعة الموصل (تاريخ إسلامي)
- أ.د. عماد الدين خليل عمر – جامعة الموصل (تاريخ إسلامي)
- أ.د. إبراهيم خليل العلاف – جامعة الموصل (تاريخ حديث)
- أ.د. محي الدين توفيق إبراهيم – جامعة الموصل (لغة عربية)
- أ.د. صالح علي الجميلي – جامعة تكريت (أدب عربي)
- أ.د. بشرى حمدي البستاني – جامعة الموصل (أدب عربي)
- أ.د. عباس جودة رحيم – جامعة الموصل (لغة إنكليزية)
- أ.د. حسن رضا النجار – الجامعة المستنصرية (معلومات ومكتبات)
- أ.د. ناطق صالح مطلوب – جامعة الموصل (تاريخ إسلامي)
- أ.م. موفق ويسي محمود – جامعة الموصل

الأفكار الواردة في المجلة جميعا تعبر عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

توجه المراسلات باسم رئيس هيئة التحرير

كلية الآداب / جامعة الموصل – جمهورية العراق

E-mail: adabarafidayn@yahoo.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: السبعون السنة: الرابعة والأَربعون

رئيس التحـــرير

أ.د. باسم إدريس قاسم

سكرتير التحرير

أ.م.د. محمد سعيد حميـــــد

مدير التحرير

م.م. شيبان أديب رمضان الشيباني

هيئة التحرير

أ.د. مؤيد عباس عبد الحســـــن أ.د. علي أحمد خضر المعمـــــاري

أ.د. عصمت برهان الدين عبد القادر أ.م.د.محمـــــــد عبد الله داؤد

أ.م.د.عمار عبد اللطيف زين العابدين

المتابعة والتصحيح اللغوي

م.د. علي كنعـــان بشير – اللغـــــة العربيـــــة

م. أسامة حميـــد إبراهيم العجيلي – اللغة الإنكليزيـــــة

م. مترجم.إيمان جرجيس أَميـــــن – المتابعـــــــــــة

م. مترجم.نجلاء أَحمد حســـين – المتابعـــــــــــة

قواعـــــد النشـــــر فـــي المجلـــــة

- يقدم البحث مطبوعاً بدقة، ويكتب عنوانه واسم كاتبه مقروناً بلقبه العلمي للانتفاع باللقب في الترتيب الداخلي لعدد النشر.
- تكون الطباعة القياسية بحسب المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١٢)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطراً تحت سطر ترويس الصفحة بالعنوان واسم الكاتب واسم المجلة، ورقم العدد وسنة النشر، وحين يزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها، تتقاضي هيئة التحرير مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة زائدة فوق العددين المذكورين، فضلاً عن الرسوم المدفوعة عند تسليم البحث للنشر والحصول على ورقة القبول؛ لتغطية نفقات الخبرات العلمية والتحكيم والطباعة والإصدار .
- ترتب الهوامش أرقاماً لكل صفحة، ويعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول .
- يقدم الباحث تعهداً عند تقديم البحث يتضمن الإقرار بأنَّ البحث ليس مأخوذاً (كلاً أو بعضاً) بطريقة غير أصولية وغير موثقة من الرسائل والأطاريح الجامعية والدوريات، أو من المنشور المشاع على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).
- يحال البحث إلى خبيرين يرشحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويحال – إن اختلف الخبيران – إلى (محكم) للفحص الأخير وترجيح جهة القبول أو الرد.
- لا ترد البحوث إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر .
- يتعين على الباحث إعادة البحث مصححاً على هدي آراء الخبراء في مدة أقصاها (شهر واحد)، ويسقط حقه بأسبقية النشر بعد ذلك نتيجة للتأخير، ويكون تقديم البحث بصورته الأخيرة في نسخة ورقية وقرص مكتنز (CD) مصححاً تصحيحاً لغوياً وطباعياً متقناً، وتقع على الباحث مسؤولية ما يكون في بحثه من الأخطاء خلاف ذلك، وستخضع هيئة التحرير نسخ البحوث في كل عدد لقراءة لغوية شاملة أخرى، يقوم بها خبراء لغويون مختصون زيادة في الحيطة والحذر من الأغاليط والتصحيفات والتحريفات، مع تدقيق الملخصين المقدمين من جهة الباحث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وترجمة ما يلزم الترجمة من ذلك عند الضرورة.

((هيئة التحرير))

المحتويـــــــــات

العنـــــــــوان	الصفحـــة
المَرْوِيُّ عن (رُؤْبَةَ بنِ العَجّاجِ) من القِراءاتِ القُرْآنيَّة أ.د. عبد العزيز ياسين عبد الله	١ – ١٦
تعليل ابن عاشور لوجوه الإعجاز في مقدمة تفسيره العاشرة أ.م.د.عبد الستار فاضل خضر النعيمي	١٧ – ٥٠
الإعواز في بيان علاقات المجاز لأحمد بن شهاب الدين أحمد بن محمد السجاعي الأزهري المتوفى سنة (١١٩٧) من الهجرة أ.م.د. عبد الكريم علي عمر المغاري	٥١ – ٦٦
التدرُّج الدلالي تعريف وتأصيل أ.م د.روعة محمود محمد علي و م.م.غزوان محمد سلمان	٦٧ – ٨٢
التاريخ وثيقةً شعرية في قصيدة (تواريخ) لجواد الحطاب أ.م.د. أحمد جارالله ياسين	٨٣ – ٩٦
النَّص وسيرورة الذات عند جوليا كرستيفا د.حليمة الشيخ	٩٧ – ١٢٤
نيسابور من مطلع القرن الثالث الهجري حتى الاحتلال المغولي (دراسة في التعاقب السياسي) م.د. حسين ابراهيم محمد الجبراني و م.د. مصطفى هاشم حنون	١٢٥ – ١٥٢
غيلان الدمشقي وآراؤه العقدية أ.م.د.نايف محمد شبيب المتيوتي	١٥٣ – ١٦٦
اسم المفعول في اللغات العاربة دراسة مقارنة أ.م.د. أمين عبدالنافع أمين	١٦٧ – ١٨٦
الأفكل في التراث اللغوي العراقي القديم دراسة لغوية دلالية م. حسنين حيدر عبد الواحد	١٨٧ – ١٩٨

طرائق الطعن في الأحكام القانونية خلال العصر البابلي القديم أ.م.د. محمد عبدالغني البكري	١٩٩ – ٢٣٢
نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم من المتحف العراقي م. خالد علي خطاب	٢٣٣ – ٢٤٤
العلاقات الليبية مع الولايات المتحدة الأمريكية في عهد يوسف باشا القرمانلي ١٧٩٥م–١٨٣٢م م.د.محمد علي محمد عفين	٢٤٥ – ٢٨٢
التنقية والاستبعاد للكتب الطبية في مكتبة المعهد التقني / الموصل م.د.بديعة يوسف عبد الرحمن خدان	٢٨٣ – ٣١٦
الفساد الإداري في العراق – بين رواسب المجتمع وإفرازات الاحتلال دراسة تحليلية في علم الاجتماع السياسي أ.د. علي أَحمد المعماري و أ.م. أَحمد عبد العزيز	٣١٧ – ٣٥٢
الآثار المجتمعية لصور العمل الجديدة في ظل تكنولوجيا الاتصالات – دراسة ميدانية في شركة نينوى للأدوية والمستلزمات الطبية في مدينة الموصل أ.م.د. جمعة جاسم خلف	٣٥٣ – ٣٩٠

الإعواز في بيان علاقات المجاز

لأحمد بن شهاب الدين أحمد بن محمد السجاعي الأزهري

المتوفى سنة (١١٩٧) من الهجرة

أ.م.د. عبد الكريم علي عمر المغاري*

تأريخ التقديم: ٢٠٠٧/٥/٣٠ تأريخ القبول: ٢٠٠٧/٧/٢

يعدُّ المجاز المرسل احد مباحث الحقيقة والمجاز في مصنفات الاصول والبلاغة وقد سبق ان درست هذه المباحث في اطروحتي وتتميماً لهذه الدراسة خصصت هذه البحث لتحقيق هذه المخطوطة ومؤلفها هو العلامة[١] :أحمد بن شهاب الدين احمد بن محمد البدراوي الازهري السجاعي نسبة الى (السجاعية) من المنطقة الغربية في مصر قرب المحلة ، وهو عالم فقيه شافعي ولد في مصر ونشأ بها وقرأ وتعلم وتصدر للتدريس حتى صار علماً يشار اليه بالبنان[٢] ولم تسعفنا المصادر التي ترجمت للسجاعي للوقوف على تاريخ ولادته الا انها – أي المصادر – اجمعت على انه توفي سنة (١١٩٧هـ) بالقاهرة ودفن عند أبيه بالقرافة الكبرى بتربة المجاورين[٣].

* كلية الإمام الاعظم/قسم الفقه وأُصوله/ نينوى.

(١) ولمعرفة المزيد عن حياة السجاعي وما يتعلق بسيرته بشكل مفصل يراجع بحثنا تحقيق (رسالة احكام لاسيما وما يتعلق بها) للسجاعي نفسه والمأذون بنشرها في مجلة آداب الرافدين بتاريخ ٢٠٠٥/١٠/٥.

(٢) عجائب الاثار في التراجم والاخبار، عبد الرحمن الجبرتي: ١ / ٤٨٨ ، ٢ /٥٧، ط٢ ، بيروت، ١٩٧٨ م، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل البغدادي: ١ / ١٧٩، استنبول، ١٩٥١ م، الاعلام، خير الدين الزركلي: ١ / ٩٣، دار العلم للملايين– بيروت – ط١٥، ٢٠٠٢ م، معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة: ١ / ١٥٤ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١، ١٩٩٣ .

(٣) فتح الجليل (حاشية على شرح ابن عقيل) : ٦٣ ، السجاعي ، الميمنية ، مصر – ١٣٢٥ م .

نسبة المخطوط :

ذكر صاحب هدية العارفين ان الإمام السجاعي له من التصانيف الكثيرة منها (الإحراز) [١] أو (الإعواز) في أنواع المجاز من علم البلاغة[٢] ، وجاء في معجم المؤلفين ان له منظومة في المجاز والاستعارة[٣]، وجاء في كتاب البلاغة والتطبيق إنها منظومة جمع فيها علاقات المجاز المرسل وبلغت عنده عشر علاقات عداً وحصراً ، وهي مخطوطة في جامعة الازهر ، ورقه (أظ) في مكتبة جامعة الأزهر[٤].

والحق انها منظومة مع شرحها وليس النظم وحده بدليل قول في مطلع شرحها : هذا شرح لطيف على الابيات التي نظمتها في علاقات المجاز المرسل وسميته (الاعواز في بيان علاقات المجاز) .

وصف النسخة المعتمدة في التحقيق :

لقد اعتمد في تحقيق رسالة (الاعواز في بيان علاقات المجاز المرسل) على نسخة فريدة اتيح لنا الاطلاع عليها من خلال شبكة المعلومات العالمية للانترنيت ، من الموقع التابع لجامعة الازهر .

ولم نقف على كثرة البحث في فهارس المخطوطات على نسخة ثانية لها وهي نسخة مكتوبة بخط نسخ معتاد ، ويبلغ مجموع صفحاتها اربع صفحات ما عدا صفحتي العنوان والخاتمة

---

(١) لم يذكر أحد من المترجمين لصاحبنا أن له كتاباً بعنوان (الاحراز) لذلك جاء هنا بصيغة مترددة بينها وبين (الاعواز) وهذا الاخير هو الثابت بدليل ذكره عند السجاعي نفسه في مقدمة المخطوط .

(٢) هدية العارفين : ١ / ١١٩ – ١٨٠ .

(٣) معجم المؤلفين : ١ / ١٥٤ . ويلحظ أن منظومة المجاز هي غير منظومة الاستعارة اذ أن الاخيرة ذكرت بعنوان (منظومة في الاستعارات للسجاعي) طبعت في (مجموع من مهمات المتون) بمصر سنتي (١٢٩٧ هـ-١٣٠٢ هـ) ، ينظر ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، اسماعيل باشا البغدادي ، : ٢ / ٣٢٨ ، استنبول ١٩٤٥ م ، هدية العارفين : ١ / ١٨٠ ، معجم المطبوعات العربية والمعربة ، يوسف إليان سركيس ، : ١٠٠٧ ، القاهرة – ١٩٨٢م.

(٤)البلاغة والتطبيق ، د. أحمد مطلوب و د. كامل حسن البصير ، ص٣٣٣ وينظر الهامش (٢) من الصفحة نفسها ، مطابع دار الحكمة ، ط٢ ، ١٩٩٠ م .

، وعدد سطور كل واحدة منها خمس وعشرون سطراً ومتوسط عدد الكلمات أي سطر احد عشر او ثلاثة عشر سطراً وهذه النسخة متسمة بالجودة ، لانها كاملة لا نقص فيها ، ونادرة الاخطاء في الرسم والنحو ، وخطها عالي الجودة ، وسطوره متقاربة منتظمة ، وكلماته صغيرة واضحة ، وهو مضبوط بالشكل في المواضع التي تقتضي ذلك ، وميزات هذه النسخة ترجع الى أن ناسخها حسين بن أحمد هو طالب علم لذلك وصف السجاعي في صفحة الخاتمة بقوله (وكان الفراغ منه وقت الزوال يوم الاربعاء خامس يوم في ربيع الثاني سنة ١٢٢٥ هـ وهو شرح العلاقات لشيخ مشايخنا العلامة أحمد السجاعي الشافعي رحمه الله آمين) .

فالناسخ قد اخذ العلم عن طلاب السجاعي – كما يبدو من كلامه – او هو من باب التأدب مع العلماء .

منهج التحرير والتحقيق

يمكننا اجمال هذا المنهج بما يأتي :

– تحرير نص الرسالة بدقة واناة على وفق القواعد الاملائية المتبعة اليوم ، والتنبيه على مواضع الخطأ والسهو النادرة باستعمال رموز خاصة .

– اثبات ارقام صفحات المخطوطة في تحريرنا النص المحقق ، بهيئة /أو/ او /أظ/ بمعنى وجه الصفحة او ظهرها .

– العناية بالشكل النحوي والصرفي للكتاب .

– تخريج النصوص المشار اليها تخريجاً علمياً مناسباً ، وتوثيق ما ورد في الرسالة من الآراء والاقوال من مصادرها ، والاشارة في الغالب الى مواضع ورودها في اكثر من مؤلف فضلاً عن الاستدراك على المؤلف –رحمه الله– في عدد من المواضع باختصار محكوم بضابط الضرورة .

– ايجاز التعليقات والتراجم في الهامش بحسب ما تقتضيه المقامات .

– وضعت الفاظ ابيات (النظم) بين اقواس خاصة .

وقد كان صاحبنا السجاعي قد نظم ابياتاً – كما تبين – في علاقات المجاز المرسل ثم شرحها بهذا العنوان وقد وفقنا الله لجمع هذه الابيات المبثوثة في ثنايا الشرح ، وكان الامر عسيراً لعدم وجود ما يميز كلمات النظم عن الفاظ شرحها إلا انه تيسر بعد مساعدة استاذي الدكتور عبد الوهاب محمد علي العدواني الذي تحمل عناء استخراج هذه الابيات ، فله مني جزيل الشكر والتقدير وجزاه الله خيراً وهذه الابيات هي :

علاقات المجاز تعد عشرا وما قد زاد يرجع، وهي كلٌّ
وجزء، مع مجاورة وأوّل كذا التسبب، والمسببَّ، ما يحلُّ
ومحلٌّ وآلةٌ، واختم بما قد يكون عليه نحو اليتم فاتلُ

(بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي)

الحمد لله الذي جعل علاقة أهل وده شديدة الاتصال، والزمهم كلمة التقوى فتمسكوا باسباب الوصال الى اصول الافعال والصلاة والسلام على سيدنا محمد الجامع لاوصاف الجلال والكمال ، وعلى آله وصحبه السادة القادة الائمة النجوم الزاهرات ، التي لا أفول لها ولا اضمحلال ، وبعد : فيقول الفقير لرحمة مولاه القدير ، أحمد السجاعي – احسن الله له وللمسلمين المساعي آمين – هذا شرح لطيف على الابيات التي نظمتها في علاقات المجاز المرسل خال من التطويل والاعتساف – جعلها الله خالصة لوجهه نافعاً في الدارين ، لي وللمنكسرة الضعاف– وسميته [الإعواز [١] في بيان علاقات المجاز] وقد قلت بعد البسملة والحمدلة[٢] والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله ، ((علاقات المجاز)) اعلم انه لا خلاف في وقوع الحقائق في القرآن ، وأما المجاز فالجمهور على وقوعه فيه ، خلافاً لمن أنكر وقوعه فيه ، مدعياً بأن المجاز أخو الكذب والقرآن منزه عنه ، ورد بوجود الفرق بينهما بالقرينة [٣]، وقد اتفق البلغاء على أن المجاز

(١) العلاقة بين عنوان هذه المخطوطة ومضمونها واضحة ، لان الحاجة الى ايجاد قاسم مشترك بين كثرة علاقات المجاز المرسل ضرورة لضبطها ، فلفظ الاعواز مأخوذ من : أعوزه الشئ ، احتاج اليه ، ينظر القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، دار العلم للجميع – بيروت ، فصل العين والغين باب الزاي ٢ / ١٨٤ ، وينظر مقاييس اللغة ، لابي الحسين احمد بن فارس، دار تراث الاحياء العربي ، ط١ (٢٠٠١ م) – بيروت : (عوز) /٦٩٤.

(٢) وهذا من الظواهر اللغوية التي تدعى بالنحت (فالعرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة ، وهو جنس من الاختصار) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، لأبي الحسين احمد بن فارس ، تحقيق مصطفى الشويمي ، مؤسسة بدران – بيروت ، ١٩٦٣ م ، : ٢٧١ .

(٣) المنكرون جماعة منهم الظاهرية وابن القاص من الشافعية وابن خويزمنداد من المالكية ، ينظر الاتقان للسيوطي ، دار الندوة الجديدة ، بيروت :٣٦/٢ .

ابلغ من الحقيقة[١] ، – والعلاقات جمع علاقة بالفتح كسائر علاقات المعاني نحو علاقات الحب والخصومة ، وبالكسر في والمحسوسات – كعلاقة السيف ، هذا هو المشهور وجوز بعضهم الفتح والكسر في كل من المعاني والمحسوسات ، هي[٢]، ما أوجبت المناسبة والمقارنة المقتضية لحظة نقل اللفظ من المعنى الاصلي الى المعنى المجازي [٣] كالمناسبة في مجاز الاستعارة ، والسببي في المجاز المرسل ، ((تعد)) بالبناء للمفعول ، أي يعدها العلماء ((عشراً)) كما حققه السبكي[٤] في عروس الافراح وكذا الحافظ السيوطي[٥] ((وما قد زاد)) منها وصل الى نحو نيف وعشرين او ثلاثين ((يرجع)) الى العشرة[٦] . كما ستراه هنا، وقد أخذت في تعداد العشرة فقلت : ((وهي كل))

---

(١) ولذلك اعتبارات فمن اعتبر قضية الاعتماد على الاصل كانت الحقيقة افضل من المجاز ، ومن نظر الى التوسع في طرائق الايضاح لما للفرع من مزية على الاصل مع ثبوت الاصل نفسه كان لفظ (المجاز) ومعناه افضل لديه من لفظ (الحقيقة) ، ينظر : مختصر المعاني لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني ، شرح تلخيص الخطيب محمد بن عبد الرحمن القزويني ، (ت ٧٣٩) هـ ، لمفتاح العلوم لابي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي (ت ٦٢٦) هـ والمجموعة طبعت في مطبعة مصطفى البابي الحلبي بنشرة واحدة الطبعة الاخيرة ، مصر : ٢٦٠ ، وينظر مباحث الالفاظ في اصول الحنفية رسالة دكتوراه قدمها عبد الكريم علي عمر المغاري الى كلية الاداب جامعة الموصل باشراف الدكتور عبد الوهاب محمد علي العدواني ، سنة ٢٠٠٤ . ص١٢٩ .

(٢) أي العلاقة .

(٣) ينظر التلويح في كشف حقائق التنقيح لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني ، بيروت – ١ / ١٣٤ ، وينظر ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول ، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني ، ط٧ ، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت – ١٩٩٧م : ص٥٢ .

(٤) عروس الافراح : ٤ /٤٣ ، للسبكي وهو بهاء الدين أحمد بن تقي الدين علي بن عبد الكافي بن بهادر السبكي ولد (٧١٩ هـ) وتوفي (٧٧٢ هـ) ، له شرح (الحاوي الصغير) للقزويني في الفروع ، وشرح (مختصر ابن حاجب) ، وعروس الافراح ، ومنظومة في مدح النبي (ﷺ) ينظر : كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفة : ٥ / ٩٥ .

(٥) شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان ، حيث قال (فهذه عشر علاقات ... وذكرت علاقات أخر ترجع اليها) ص : ٩٣ .

(٦) قال المولوي (والعلاقات كلها ترجع الى اما الى الكلية والجزئية ، وإما الى اللازمية والملزومية) ينظر تعريب الرسالة العصامية ، لمنجم باشا مخطوط في الازهر برقم ١١٩٠٦ ، ص : ٣٨ ، وينظر ص١ من هذا التحقيق ، في حين ذكر الشوكاني أنها قد تصل عند فريق الى اربعين علاقة ، ينظر ارشاد الفحول ، ص : ٥٣ ، وهناك من توسط بين هذا الأدنى وذاك الاتساع كما هو الحال عند الشيخ السجاعي في الاعواز .

اي هي الكلية نحو قوله تعالى [**يَجْعَلُونَ أَصْابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم**][١]فالمراد بالاصابع الانامل وهي رؤوس الانامل فاطلقت الاصابع عليها تنبيهاً على كمال خوفهم وخشيتهم ، نحو قوله تعالى **[فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ]** [٢] أطلق الشهر [وهو] [٣] اسم لثلاثين ليلة ، وأراد جزءً / أو / منه كذا اجاب به الامام فخر الدين[٤] عن استشكال ان الجزء انما يكون بعد تمام الشرط ، والشرط ان يشهد الشهر وليس كذلك ، وقد فسره ابن عباس[٥] وعلي[٦] وابن عمر[٧] ، أن المعنى من يشهد

(١) سورة البقرة : ١٩ .

(٢) سورة البقرة : ١٨٥ .

(٣) زيادة يقتضيها النص .

(٤) التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) مطبعة المكتبة التوفيقية – القاهرة – : ٥/ ٨٠ ، فخر الدين الرازي وهو محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري ، ولد في الريّ وإليها نسبته ويقال له : ابن خطيب الريّ ، توفي في هراة عام (٦٠٤ هـ) ، من تصانيفه (مفاتيح الغيب) ، (المحصول في علم الاصول) ، (نهاية الايجاز في دراية الاعجاز) ، و (شرح اسماء الله الحسنى) ، ينظر : الاعلام : خير الدين الزركلي : ٦ / ٣١٣ .

(٥) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، ابن عم رسول الله (ﷺ) ، وابن خالة خالد بن الوليد رضي الله عنه ، وكان يسمى البحر ، لسعة علمه ، ويسمى حبر الامة ، ولد والنبي (ﷺ) ، وأهل بيته بالشعب من مكة ، فأتي به النبي (ﷺ) فحنكه بريقه وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين ، ورأى جبريل عند النبي (ﷺ) توفي بالطائف وهو ابن سبعين سنة ، ينظر الاصابة في تميز الصحابة لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار الفكر – بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١ م : ٣ / ٢٢٩ ، ينظر الاعلام : ٣ / ٨ .

(٦) هو علي بن أبي طالب (عبد مناف) بن عبد المطلب ابن عم رسول الله (ﷺ) وصهره على ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين وأبو السبطين ولما أراد رسول الله الهجرة خلف عليَّ بن ابي طالب بمكة لقضاء ديونه ورد الودائع التي كانت عنده ، وأمره أن ينام في فراشه ليلة الهجرة ، رابع الخلفاء الراشدين ، قتل شهيداً على يد عبد الرحمن بن ملجم سنة ٤٠ من الهجرة . ينظر : أسد الغابة في معرفة الصحابة أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ابن الاثير) توفي (٦٣٠ هـ) دار المعرفة – بيروت – ط٢ – ٢٠٠١ م : ص٣ / ٣٠٢ ، والاصابة : ٣ /٤٩٣ .

(٧) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي ، اسلم مع ابيه وهو صغير ، كان كثير الاتباع لرسول الله (ﷺ) مات وهو ابن ست وثمانين عاماً ، ودفن في المحصب ، وكانت ولادته قبل البعثة بسنة ، ينظر أسد الغابة في معرفة الصحابة : ٣ / ٤٦ ، والاصابة : ٣ / ٢٥٣ .

أول الشهر ، فليصم جميعه ، وأن سافر في اثنائه[١] وهذا يصلح أن يكون من نوع الحذف ، أفادة في الاتقان[٢] (وجزء) اي : وجزئية ، نحو **[قم الليل]** [٣] فأنه اطلق القيام وهو جزء الصلاة عليها[٤] [لكونه اظهر] [٥] اركانها ، كما في الايضاح[٦] .

واعلم انه يجب ان يكون الجزء الذي يطلق على الكل مما يكون له من بين الاجزاء مزيد اختصاص بالمعنى الذي قصد بالكل ، فلا يجوز اطلاق اليد او الاصابع على الرقبة – وهو الشخص الرقيق – اي لا يجوز إطلاقهما عليه من حيث انه انسان أما إطلاقهما عليه من حيث صدور معظم الافعال منه في موضع بيان هذا الاعتبار منه وهو جائز ، ولهذا جوز الزمخشري[٧] في قوله تعالى **[تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ]**[٨] ان يراد باليد النفس كما في [حاشية] [٩] الفنري[١٠] على المطول لكنه الحق[١١] بهذين النوعين شيئان احدهما وصف

---

(١) مفاتيح الغيب : ٥ / ٨٠ . وينظر الاتقان : ٢ / ٣٦ . وينظر معترك الاقران في اعجاز القرآن ، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٩٨٨م : ١ / ١٨٨.

(٢) ينظر : الاتقان : ٢ / ٣٦ .

(٣) سورة المزمل : ٢ .

(٤) أي على الصلاة .

(٥) الاصل لا أظهر ، والصحيح ما اثبتناه .

(٦) ينظر : الايضاح في علوم البلاغة لمحمد بن عبد الرحمن القزويني ، تحقيق ، د. عبد الحميد هنداوي ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، ط٢ ، ٢٠٠٢ م : ٣٤، وعروس الافراح :٤ / ٣٧ ، وينظر شرح عقود الجمان : ص٩٢ .

(٧) ينظر الكشاف / دار المعرفة – بيروت : ص ١٢٢٦ ، للزمخشري . هو جار الله ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد النحوي الاديب اللغوي الفقيه ، ولد (٤١٧هـ) توفي بجرجانية خوارزم عام (٥٣٨ هـ) ، من تصانيفه اساس البلاغة، المفصل في النحو، الفائق في غريب الحديث، ينظر: كشف الظنون لمصطفى بن عبد الله الرومي الحنفي (حاجي خليفة) دار الفكر – بيروت، ١٩٩٩ م : ٦ /٣١٣ ، والاعلام : ٧ / ١٧٨ .

(٨) سورة اللهب : ١ .

(٩) [....] زيادة يقتضيها النص .

(١٠) هو المولى حسن جلبي بن محمد بن محمد شاه الفناري الرومي الحنفي المعروف بملا حسن الفنري كان عالماً فاضلاً ، قسم أيامه بين العلم والعبادة وكان يعاشر مشايخ الصوفية ، قرأ مغني اللبيب على رجل مغربي ، وقرأ صحيح البخاري على تلامذة إبن حجر ، له حواش على التلويح وشرح المواقف وعلى المطول . ينظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة : ٧٥٧/١ .

(١١) بالبناء للمجهول .

البعض بصفة الكل كقوله تعالى **[نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ]**[١] فالخاطئة صفة الكل وصف بها الناصية ، وعكسه ، كقوله [تعالى] [٢] **[إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ]** [٣] والوجل صفة القلب أ . هـ اتقان[٤] **((مع مجاورة))** اي مجاورية كإطلاق الغائط على فضلة الانسان لان الغائط في الاصل بمعنى الارض الغائرة [٥]، واطلق على ما ذكر تأدباً ، قال المولوي في شرح الرسالة الفارسية[٦] والتحقيق ان

---

(١) سورة العلق : ١٦ .

(٢) [....] زيادة يقتضيها النص .

(٣) سورة الحجر : ٥٢ .

(٤) ينظر : الاتقان : ٢ / ٣٧ .

(٥) وهي عند الشافعي بمعنى التخلي ، فمن تخلى وجب عليه الوضوء ، ينظر احكام القرآن للشافعي ، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٨٠ : ١/ ٤٥ ، واحكام القرآن لابي بكر أحمد بن علي الجصاص ، دار الفكر – بيروت: ٢ / ٣٩٥ ، وقال ابن فارس إنها من باب الكناية لتحسين اللفظ ، ينظر الصاحبي : ص ٢٦٠ ، ويمكن القول بأنها اضحت حقيقة شرعية ومنقولاً شرعياً ، وتسمى حقيقة عرفية أو حقيقة عرفية خاصة ، أو انها مجاز اشهر من الحقيقة (مجاز مشهور) للقطع بفهم الصحابة له بالمعنى الشرعي وليس اللغوي ، وهذا ما يسمى عند المحدثين بالتطور الدلالي . ينظر التنقيح ، لعبيد الله بن محمد صدر الشريعة ، بيروت : ١ / ١٣٢– ١٢٦ ، ميزان الاصول في نتائج العقول في الاصول ، لمحمد احمد السمرقندي ، بغداد ، ١٩٨٧ م : ١ /٥٣٧ ، والتحرير في أصول الفقه ، لكمال الدين محمد بن عبد الواحد بن الهمام الحنفي ، بيروت ، ١٩٩٦ م : ٢/ ١٧ – ١٨ . والمحصول ، لفخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٩٨٨ م : ١ / ١١٧ ، وينظر علم الدلالة دراسة وتطبيقاً ، للدكتورة نور الهدى لوشن ، بنغازي ، ٢٠٠٠ م : ص ١٤ ، وينظر مباحث الالفاظ في اصول الحنفية : ص١٣٩ .

(٦) وهي رسالة للشيخ عصام حيث يقول : (عليك برسالتنا الفارسية المعمولة في تحقيق المجازات) : ينظر : شرح العصام ابراهيم بن محمد الاسفراييني ، مطبعة الشركة الصحافية العثمانية ، ١٣١٥هـ على متن الفريدة (السمرقندية) ص٢٨ . وقال الخوانساري هي رسالة في تحقيق الاستعارات البديعية والحقيقة والمجاز وهي باللغة الفارسية ، ينظر : روضات الجنات في احوال العلماء ، لمحمد باقر الخوانساري ، المطبعة الحيدرية ، طهران ، ١٣٩٠ هـ : ١ / ١٨٠ ، ونقلها الى العربية كل من الشيخ عبد الباقي القاضي من علماء القرن الثالث عشر الهجري ، والشيخ أحمد افندي المولوي الشهير بـ (منجم باشا) وكلا التعريبين مخطوط موجود في المكتبة الازهرية في مصر . ينظر فهرست المكتبة الازهرية : ٤ / ٣٥١ ، وقد تيسر لي تثبيت ما نقل من هذه الرسالة من تعريب (منجم باشا) حصراً عن طريق شبكة المعلومات العالمية موقع مخطوطات الازهر ، ص٣٦ .

علاقة المجاز في هذا المثال المشهور الحالية والمحلية وليس بعلاقة مستقلة على ما يظهر بادنى تأمل[١] أ.هـ ومثل لها في التلخيص[٢] باطلاق [الراوية] [٣] على المزادة [٤] فان [الراوية] [٥] في الاصل اسم للبعير اطلق على ظرف الماء ((وأوّل)) اي ما يؤول اليه الشئ قطعاً نحو **[إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ]**[٦]او ظناً كاطلاق اسم الخمر على عصير العنب نحو **[إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا]**[٧] اعلم ان مجاز الاول نوعان :

مجاز أول بالصيرورة كما في آية **[إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا]** .

ومجاز أول بالمشارفة كقوله تعالى **[وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً]** الآية [٨] فان الكلام مع الاحياء ، ومعنى تركوا : تشارفوا على الترك ليصح وصفهم بالخوف ، أفاده شيخنا العلامة السيد البليدي[٩] نقلاًعن شيخه ابن الفقيه[١٠] وذكر الحافظ السيوطي[١١] من مجاز المشارفة قوله

---

(١) وذلك لما بين المكان المطمئن وقضاء الحاجة من تلازم في العرف ، وبناء على هذا العرف ينتقل الذهن من المحل الى الحال ، ينظر التلويح : ١ /١٣٤ .

(٢) تلخيص المفتاح ضمن مختصر المعاني ص : ٢٦٥ – ٢٦٦ .

(٣) الاصل الرواية ، والصحيح ما اثبتناه .

(٤) المزادة (مفعلة) من الزاد تتزود فيها الماء ، والمِزْوَدْ ما يجعل فيه الزاد ، وقالوا : البعير يحمل الزاد والمزاد أي الطعام والشراب ، ينظر لسان العرب لجمال الدين محمد بن منظور ، دار صادر – بيروت – ط٣ ، ١٩٩٤ م : ٧ / ٧٦ – ٧٧ – ٨٦ . والصحاح تاج اللغة والصحاح العربية ، اسماعيل بن حماد الجوهري ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٤ ، ١٩٩٠ م : ٢ / ٤٨٢ . وعلى هذا يمكن اطلاق الراوية وارادة المزود او المزادة .

(٥) الاصل الرواية ، والصحيح ما اثبتناه .

(٦) سورة الزمر : ٣٠ .

(٧) سورة يوسف : ٣٦ .

(٨) سورة النساء : ٩

(٩) هو محمد بن محمد بن محمد الحسني التونسي المالكي المعروف بالبليدي ، عالم بالعربية والتفسير والقراءات ، مغربي الاصل ، سكن القاهرة ، توفي فيها ، من كتبه (حاشية على تفسير البيضاوي) ، و (حاشية على شرح الالفية للاشموني)، ينظر: عجائب الاثار : ١ / ٢٥٩ ، والاعلام : ٧ / ٢٩٦ .

(١٠) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي الفضل المعروف بابن الفقيه المؤدب ، قرأ القرآن العظيم بالسبعة على جماعة منهم أبو الوحش سبيع بن المسلم ، وأبي عبد الله محمد بن عيسى الاندلسي ، اشتغل بالوعظ ورزق فيه قولا ، توفي في صفر سنة (٥٢٩ هـ) ، ينظر : سير الاعلام : ١٩ /٣٥٧.

(١١) معترك الاقران : ١ / ١٩١ .

تعالى **[فَإِذَا جَاء أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ]** [١]اي فاذا قرب مجيئه ، قال /أظ/ وبهذا يندفع السؤال المشهور فيها وهو [انه] [٢] عند مجئ الاجل لا يتصور تقديم ولا تأخير ، ((كذا التسبب)) اي التسببية نحو **[مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ]** [٣] اي القبول والعمل به لانه مسبب عن السمع ، ومن ذلك نسبة الفعل الى [سبب السبب][٤]كقوله تعالى **[فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ]** [٥] **[كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ]**[٦] فإن المخرج في الحقيقة هو الله تعالى ، وسبب ذلك اكل الشجرة وسبب ذلك الاكل وسوسة الشيطان ، قاله في الاتقان[٧] ((والمسبب)) نحو **[قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا]** [٨] اي مطراً : اي يتسبب عنه اللباس قال في عروس الافراح[٩] ودخل في اطلاق السبب على المسبب او عكسه الاسباب الاربعة ، المادي ويسمى القابلي ، كاطلاق الخشب على السرير ، والصوري كتسمية اليد بالقدرة ، واعترض بأن القدرة ليست بصورة اليد بل لازمة لصورة اليد ، واجيب بانها صورة معنوية ، اذا المعنى باليد هنا انما هو المعنى المسوغ للتصرف لا الجارحة ، والفاعل سواء كان فاعلاً حقيقة ، ام لا كتسمية المطر سماء وكتسمية العصير خمراً وهي من تسمية الشئ بما يؤول اليه أ . هـ ((وما يحل)) بضم الحاء المهملة وكسرها ، مضارع

---

(١) سورة الاعراف : ٣٤ .

(٢) الاصل أن : والصحيح ما اثبتناه .

(٣) سورة هود : ٢٠ .

(٤) الاصل [التسبب الفعل] والصحيح ما اثبتناه .

(٥) سورة البقرة : ٣٦ .

(٦) سورة الاعراف : ٢٧ .

(٧) ٢ / ٣٧ ، وتسمى هذه العلاقة بـ (سبب السبب) ، وعرضها مفصلاً ابن السيد البطليوسي وسماها بـ (التدريج) ينظر : الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، لابي محمد عبد الله بن السيد البطليوسي توفي (٥٢١هـ) دار الشؤون الثقافية – بغداد – ط٢ ، ١٩٩٠ م : ٣ / ٨١ . وينظر الانصاف بذكر اسباب الخلاف ، للبطليوسي ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠٣ م : ٨٠

(٨) سورة الاعراف : ٢٦ .

(٩) ص : ١ / ٤٠ .

حل بمعنى نزل اي الحالية نحو **[وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللّهِ]** [١] اي في الجنة التي تحل فيها الرحمة بمعنى الانعام ((ومحل)) نحو **[فَلْيَدْعُ نَادِيَه]**[٢] اي اهل ناديه الحال فيه ، والنادي المجلس المعد لتحدث القوم وقد اجتمع هذا النوع وما قبله في قوله تعالى **[خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ]**[٣] فان اخذ الزينة غير ممكن لانها مصدر[٤] فالمراد محلها فاطلق عليه اسم الحال واخذها للمسجد نفسه لا يجب فالمراد الصلاة فاطلق اسم المحل على الحال ((وآلة)) اي آلية نحو **[وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الأخِرِينَ]**[٥] اي ذكراً حسناً ، والفرق[٦] بين الالة والسبب ، ان الالة ما يتوسط بين الفاعل ومنفعله كاللسان فانه آلة الذكر والسبب ما به وجود الشئ ((واختم بما قد يكون عليه)) ، أي تسمية الشيء الذي يكون عليه في الماضي ((نحو اليتم[٧] فاتل)) هذا اشارة لقوله تعالى **[وَآتُواْ الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ]**[٨] اي الذين كانوا قبل ذلك اذ لايتم بعد البلوغ[٩] (واعلم) ان وجه ما ذكروه من العلاقات الزائدة على ما ذكر / ٢ و / ((يرجع لها)) هو ان اطلاق اسم

---

(١) سورة ال عمران : ١٠٧ .

(٢) سورة العلق : ١٧ .

(٣) سورة الاعراف : ٣١ .

(٤) لدلالته على الوصف دون الذات .

(٥) سورة الشعراء : ٨٤ .

(٦) فالالة هي ما يعالج بها الفاعل المفعول كالمفتاح ، ينظر الكليات لابي البقاء الكفوي ، اعد فهارسه الدكتور عدنان درويش والدكتور محمد المصري ، بيروت ، ١٩٩٨ م : ١٧٤ ، أما السبب عبارة عما يكون طريقاً للوصول الى الحكم المطلوب من غير أن يكون الوصول به ولكنه طريق الوصول اليه بمنزلة طريق الوصول الى مكة فأن الوصول اليها يكون بمشي الماشي وفي ذلك الطريق لا بالطريق ، ينظر : الاصول لابي بكر محمد بن احمد السرخسي / بيروت – ١٩٩٣ م :٢/ ٣٠١ ، وتقويم الادلة لعبيد الله أبي زيد الدبوسي – بيروت ، ٢٠٠١ م : ٣٧١ ، والفروق في اللغة لابي هلال العسكري ، بيروت – ١٩٨٣ م : ٥٧ .

(٧) اليتم انقطاع الصبي عن أبيه قبل بلوغه وفي سائر الحيوانات من قبل أمه ، ينظر المفردات في غريب ألفاظ القرآن ، للحسين بن محمد الراغب الاصفهاني ، دار المعرفة ، بيروت : ٥٥٠.

(٨) النساء : ٢ .

(٩) والمعنى يا أيها الاولياء للصغار أو يا ايها الحكام في الديار ، اعطوا الرجال الرشداء الذين كانوا يتامى في الماضي القريب اموالهم التي كانت تحت حيازتكم وإدارتكم ، ينظر : مواهب الرحمن في تفسير القرآن ، للشيخ العلامة عبد الكريم المدرس ، دار الحرية – بغداد ، ١٩٨٦ م : ٢ / ٣١٢ .

الملزوم على اللازم كقوله تعالى **[أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا]** [١] فهو يتكلم باطلاق الكلام على الدلالة لانها لازمة له داخلة في اطلاق السبب على المسبب واطلاق اللازم على الملزوم نحو قول الشاعر[٢] :

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت باطهار[٣]

فاطلاق شد المئزر على الاعتزال داخل في اطلاق المسبب على السبب ، ومثل بعضهم لهذا وما قبله باطلاق الشمس على الضوء وعكسه واطلاق المطلق على المقيد كقوله تعالى **[فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ]**[٤] ، اي مؤمنة يرجع الى التعبير بالجزء على الكل لان المطلق جزء من المقيد كذا ذكره السبكي[٥] واطلاق المقيد على المطلق يرجع الى التعبير بالكلي عن الجزئي كاطلاق الصالح مراداً به الصالح العامل وعلاقة الاستعداد وهي كون الشئ بحيث يمكن ان يتصف بوصف في المستقبل وكتسمية الخمر في الدن مسكراً يرجع لتسمية الشئ بما يؤول اليه وعلاقة البدلية وهي كون الشئ بدلاً يرجع للتسببية وعلاقة النكرة كإطلاق النكرة في الاثبات مراداً بها العموم نحو

(١) سورة الروم : ٣٥ .

(٢) هو أبو مالك الملقب بالاخطل وأسمه غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو بن سيحان بن فذوكس بن عمرو بن غنم بن تغلب ، شاعر نشأ على المسيحية في اطراف الحيرة بالعراق وتهاجى مع جرير والفرزدق ، ينظر جمهرة اشعار العرب في الجاهلية والاسلام ، لابي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، تحقيق ، د. محمد علي الهاشمي ، دار القلم – بيروت ، ط٣ ، ١٩٩٩م . ص : ٢ / ٩٠٩ ، وينظر معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة : ٢ / ٦٠٤ .

(٣) ينظر شرح شواهد المغني لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، مكتبة الحياة – بيروت رقم الشاهد: ٤٠٦ ، ١ / ٦٤٦ ، ومعجم الشواهد العربية للدكتور عبد السلام هارون ، مطابع الدجوني ، القاهرة ، ١٩٧٠ م : ١/ ١٨٠ ، وجمهرة اشعار العرب في الجاهلية والاسلام : ٢ / ٩١٨ ، ديوان شعر الأخطل ، صنعه السكري ، روايته عن أبي جعفر محمد بن حبيب ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، دار الأصمعي – حلب ، ط١ ، ١٩٧١ م : ١٧٢/١ .

(٤) سورة النساء : ٩٢ ، وسورة المجادلة : ٣ .

(٥) عروس الافراح : ٤ / ٣٧ ، ٤ / ٤٣ .

[علمت نفس][١] أي كل نفس ترجع الى علاقة الجزئية فاطلق اسم الجزء على الكل لان النفس الواحدة بعض جميع النفوس كما ذكره المولوي[٢] وعلاقة التعريف باللام[٣] اي كون الشئ معرفاً بلام التعريف التي [وضعها لتعيين] [٤] مفهوم مدخولها فاطلاقها على غير معين مجاز نحو قوله تعالى **[ادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً]** [٥] اي باب كان[٦] ، قال في عروس الافراح : وهذا كلام سخيف[٧] لان الالف واللام تأتي للعهد الذهني وهذه[٨] نكرة معنى[٩] أ .هـ وقال بعضهم هذه العلاقة من قبيل ذكر المقيد وارادة المطلق لأن اللام تقيد معنى مدخولها وتعينه ، وتقدم أن هذه العلاقة ترجع الى التعبير بالجزء عن الكل ، وعلاقة التضاد كاطلاق الزنجي على الاشقر ترجع الى علاقة المشابهة فتكون مختصة بالاستعارة وكذا الاشتراك في الصفة كاشتراك زيد وأسد في الجرأة يرجع الى الاستعارة ، وكذا المشابهة شكلاً كاطلاق الانسان على الصورة المنقوشة في الجدار وعلاقة

---

(١) سورة التكوير : ١٤ ، وسورة الانفطار : ٥ .

(٢) ٣٧ من المخطوط .

(٣) وذكر السبكي هذه العلاقة ووصفها بـ (كذا قيل) لذا قال بعدها (وهو كلام سخيف لان الالف واللام تأتي للعهد الذهني ويؤيده ان مصحوب هذه نكرة معنى وان كان معرفة لفظاً) ، ينظر : عروس الافراح : ٤٤/٤ ، ويلحظ ان الامام السجاعي رحمه الله نقل هذا النص مقتضباً مما أدى الى بعض اللبس .

(٤) الاصل (وضعه للتعيين) ، والصحيح ما اثبتناه .

(٥) سورة البقرة : ٥٨ ، و سورة النساء : ١٥٤ .

(٦) وهذا على راي من ذهب من المفسرين الى عدم التعيين ، بينما هناك من المفسرين من يرى انه معين ، وانه باب الحطة من جهة بيت المقدس ، وحينها فلا شاهد ، ينظر ، مفاتيح الغيب : ٣ / ٨٧ ، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود الآلوسي البغدادي ، دار الفكر ، بيروت – ١٩٧٨ م : ١ / ٢٦٥ ، ومحاسن التأويل ، محمد جمال الدين القاسمي ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٢ م : ١ / ٢٩٥ .

(٧) لانه لا تعلق له لهذا المقام من حيث ان اللفظ إن دخله (ال) وبقي في حكم المنكر لا يصلح ان يوصف بـ التعريف بل لا يستحق ان يسمى بلام العهد الا على التساهل والتشبيه وان اشتهر بين الناس باسم لام العهد الذهني . ينظر : حزامة الحواشي لازاحة الغواشي لمحمد بن ابي بكر بن علي بن يوسف المرجاني ، القاهرة ، ١٣٢٢ هـ : ١ / ٢٣٧ ، وارشاد الفحول : ٥١ .

(٨) أي التي للعهد الذهني .

(٩) ٤ / ٤٤ .

الخصوص كاطلاق الضاحك على الحيوان ، وعلاقة العموم كاطلاق الماشي مراداً به الانسان يرجعان لاطلاق الجزء على الكل وبالعكس .

وعلاقة التعليق كاطلاق الخلق على المخلوق ترجع الى التسببية وعلاقة الحذف نحو **[وأسال القرية]**[١]والزيادة نحو **[ليس كمثله شئ]**[٢] اي مثله شئ فالتحقيق[٣] أنها ليست بعلاقات المجاز المرسل وليست المجازية في /٢ظ/ المحذوف والمزيد بالمعنى المشهور الذي هو كلمة استعملت في غير ما وضعت له بعلاقة وقرينة صارفة كل معنى آخر ولذا قيدوه بقولهم في الحذف او في الزيادة وجعلوه مقابلاً [٤]للمجاز المرسل واطلاق المجاز على هذين النوعين اما من قبيل الاشتراك اللفظي[٥] او التشابه بينه وبين المعنى المذكور بأن تشبه الكلمة التي استحقت في اصلها نوعاً من الاعراب بالكلمة المنقولة من معنى الى معنى آخر بجامع استعمال كل منهما في حال هو خلاف الاصل ولذا قال في التلخيص[٦] : قد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم اعرابها بخذف

---

(١) سورة يوسف : ٨٢ .

(٢) سورة الشورى : ١١ .

(٣) والمجازية في المحذوف والمزيد ، مسألة خلافية بين الدارسين قديماً وحديثاً كما يظهر ذلك من كلام السجاعي رحمه الله وتحقيقه لها ، ينظر : اسرار البلاغة ، عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، دار المطبوعات العربية ، القاهرة ، : ٣٦٢ – ٣٦٤ ، والاتقان : ٢ / ٤١ ، والمعتمد في اصول الفقه ، لابي الحسين محمد بن علي بن الطيب البصري المعتزلي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – دت : ١/ ٢٦ ، والتلويح : ١ / ١٢٨ .

(٤) والمقابلة مصطلح له دلالات متعددة ، والمراد به هنا –على ما يظهر– ذكر الشيء مع ما يوازيه في بعض صفاته ويخالفه في بعضها ، ينظر كتاب الصناعتين لابي هلال العسكري ، تحقيق د. مفيد قميحة ، بيرت ، ١٩٨١ م : ص٣٧١ ، والفوائد المشوقة الى علوم القرآن وعلم البيان لابن قيم الجوزية بيروت – د ت ، ص١٤٧ .

(٥) بأن يكون اللفظ موضوعاً بازاء كل واحد من المعاني الداخلة تحته قصداً كاسم القرء والعين ، ينظر الكليات : ١١٩ .

(٦) ٣٠٦ ، ويلحظ أن النص هنا ملخص كما في معترك الاقران : ١/ ١٩٩ .

لفظ وزيادة وقال المولوي[١] في تعريب الرسالة العصامية هذه العلاقات كلها مع كثرتها يجب ان ترجع اما الى الكلية والجزئية واما الى اللازمية والملزومية.

(خاتمة) قال العلامة بهاء الدين السبكي[٢] : اذا كان للمجاز علاقتان أو اكثر واحتمل التجوز عن كلٍ ، فمقتضى كلام الاصوليين[٣] ان اقوى العلاقات اعتبار الجزئية بان يطلق الكل ويراد البعض وهو أولى من عكسه لاقتضاء السبب سبباً معيناً بخلاف العكس ، وان اقوى الاسباب السبب الغلبي لاجتماع السببية والمسببية فيه وان إطلاق الملزوم على اللازم اولى من العكس لعدم اقتضاء الثاني الاول الا ان يكون لازماً مساوياً وان إطلاق الحال على المحل أولى من عكسه لاستحالة وجود الحال دون المحل أ هـ ، ملخصاً من المولوي[٤] .

والأصل الأصيل الذي يعتمد عليه في باب الترجيح هو ان كل ما يوجد في معنى الملزومية فيجب ترجيحه على ما لا يوجد عند تعارضهما وكذا ينبغي ترجيح الاستعارة المبنية على التشابه على الاستعارة المبنية على التضاد عند معارضتهما وترجيح المجاز بالحذف على المجاز بالزيادة ، والله سبحانه وتعالى أعلم ، كتبه اسير الذل والانكسار للفرد المعبود الغفار حسين بن محمد غفر الله له ولوالديه ولاخوانه المسلمين أجمعين ، وكان الفراغ منه وقت الزوال يوم الاربعاء خامس يوم في ربيع الثاني سنة١٢٢٥ هـ وهو شرح العلاقات لشيخ مشايخنا العلامة السجاعي الشافعي رحمه الله .

---

(١) ص ٣٨ ، من مخطوط (تعريب الرسالة الفارسية العصامية) .

(٢) ٤ / ٤٥ .

(٣) ينظر المحصول : ١ / ١٣٣ – ١٣٥

(٤) ٣٧ – ٣٨ من مخطوط التعريب ..

In The Name of Allah The Most Gracious, The Most Merciful

Investigated by:
Dr. Abdulkareem Ali omer Al Mighary

Abstract

This investigation is about a manuscript called (Al- Aawaz in the illustration of metaphor connections) written by Ahmed bin Shihabaddin Ahmed bin Muhammed Al Sujaee Al Azhary (died in 1197 Im.). He was well known by Al Sujaee in the relation to Al Sujaeya village in the western region from Egypt near al Mahala.

He is a Shafie scholar, born in Egypt and brought up there. He read, taught and headed all other teachers until he became a very famous scholar.

This manuscript is related to Al Sujaee in many books like Hidyat Al arifeen, Muajam Al muallifeen and Edhah Al maknoun with its explanation in which he explained the ten connections of the metaphor and this was considered a maximum number between those who counted them forty connections and those who put them in one subject (The relationship between all of them). And because it was a poetry it became the goal of most of science seekers for the easiness of memorizing them in few poetry verses.